

الحمد لله الذي من علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وأسبغ علينا من النعم وأعطانا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هو حسبنا ومولانا، وأشهد أن نبينا محمداً عبداً لله ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

حقيقة يقرها رب العزة والجلال يغيب مفهومها عن الأذهان {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} هذه هي حقيقة الحياة الدنيا هو ولعب حينما تكون هي الغاية العليا للناس ، حينما يكون متاعها هو الغاية في الحياة ، هذه هي الحياة في عمومها حينما لا ينظر فيها إلى الآخرة ..

إذا كان اللعب والترفيه هو الغاية ، وكانت المتعة واللهو هي أكبر الطموح واعلاه .. فما يكون نصيب الآخرة ؟ وما لحوادث الزمان ومنتهاى المقام ؟

كَمْ لَابْنِ آدَمَ مِنْ هُوٍ ، وَمَنْ لَعِبٍ * * وللحوادثِ من شدِّ وإقدامِ

يا ساكنِ الدَّارِ تَبْنِيهَا ، وَتَعْمُرُهَا * * والدارُ دارُ منيَّاتٍ وأسقامِ

لا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعَتُهَا * * فكم تلاعبتِ الدنيا بأقوامِ

لا يعاب الإنسان أن يستمتع مما أحل الله له، أو أن يترفه بما يُجم به نفسه مما له في الشريعة مندوحة {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} قال حنظلة يا رسول الله نكون عندك، تُدَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ، فَإِذَا

خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ فُرُشَكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةً وَسَاعَةً»
أخرجه مسلم

هذه هي ميزان الحياة، وهذه مندوحة الترفيه والانبساط في الشريعة ساعةً وساعةً .. ساعة في الترويح والترفيه، لكن لا تكون أسيرة له، ولا مكبلة بأبوابه، ولا حديث أيامه وكل اهتمامه ، وإنما ساعة ، لتفرغ لساعة الآخرة ..

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : " أجموا هذه القلوب والتمسوا لها طرق الحكمة ، فإنها تمل كما تمل الأبدان .. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يمازح أصحابه، ويسابق عائشة .

ترويح وترفيه لا يחדش حياءً ولا ينزع حجاباً، ولا يصد عن ذكر أو يضح حقا ،

ترويح وترفيه لا يكون غاية المني، أو يأخذ بعقول ذوي الحجى ..

لا تقبلوا الضيم واحموا منه محارمكم ** إن المحارم مما تمنع العرب

إني أرى أمم الغبراء يشغلها ** جد الأمور فلا هو ولا لعب

لا أمة إن سمع هيلة طار لها ، عين على كل منشور، وأذن لك دعاية مأكول.

حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ" .. دعوة ودعاء لكل

مسافر يقول " اللهم سفرة لا أثم فيها ولا مراعاة ولا تضييعاً لصلوات "

{اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ وهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ {
استغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات فاستغفروه وتوبوا إليه إن ربي
رحيم ودود .

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى عَبْدِهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ اجْتَبَى. أَمَّا بَعْدُ:

الاستجمام والتنزه والترويح لا يعني السير بلا هدف، وإهدار زهرة العمر في الترف
والترفيه ،، وإنما ساعة وساعة .. أجعل لنفسك ساعات ترتقى بها في منازل الابرار ،
واوقات ترفع من قيمة نفسك، ومن اتكل على غيره ، ونظر إلى الأسفل على الدوام
لا يستشرف علواً ، ولا يتطلع إلى ما يسمو ويرتفع ، الذي لا يرجو رقياً سينزل .

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ * * وَلَا كَانَ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ

وَلَا كُنْتَ ذَا جَاهٍ يَعِشُ بِجَاهِهِ * * وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِيمَنْ يَشْفَعُ

فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ * * وَعُوْدُ خِلَالٍ عَن وَصَالِكَ أَنْفَعُ

استغل ساعات من فراغك وشارك أهلك ومن حولك في برنامج قرآني أو دعوي
أو اجتماعي .. تهب من سؤال عصيب يقال يوم القيامة {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ

عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) وحذر من حياة فئام رحلوا دون أن يكون لهم تأثير يذكر، أو خير يؤثر.

والعاقل الحصيف الذي يتأمل بنظرٍ حكيمٍ ويشعر بأنه لا بد أن يجعل له طموحاً يقوده إلى خير الدنيا وينفعه في الآخرة .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَزَادٍ مِنَ التَّقَى ** وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ** وَأَنْكَ لَمْ تَرُصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصِدَا

.اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك...